IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام

مجلس المحافظين

GOV/2008/59
Date: 19 November 2008

Restricted Distribution
Arabic
Original: English

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي

البند الفرعي ٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2008/57)

تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، والأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ١٧٣٧ (٢٠٠٦) و١٧٤٧ (٢٠٠٧) و١٨٠٣ (٢٠٠٨) و١٨٣٥ (٢٠٠٨)، في جمهورية إيران الإسلامية

تقرير من المدير العام

١- في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، قدم المدير العام إلى مجلس المحافظين تقريراً عن تنفيذ اتّفاق الضمانات، المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، والأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ١٧٣٧ (٢٠٠٦) و١٧٤٧ (٢٠٠٧) و١٨٠٣ (٢٠٠٨) في جمهوريّة إيران الإسلاميّة (إيران) (الوثيقة GOV/2008/38). وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، اعتمد مجلس الأمن القرار ١٨٣٥ (٢٠٠٨) بشأن المسألة ذاتها. ويغطي التقرير الحالي التطورات ذات الصلة التي طرأت منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

ألف- الأنشطة الراهنة المتعلقة بالإثراء

٢- منذ التقرير السابق الذي قدمه المدير العام، واصلت إيران تقليم سادس فلوريد اليورانيوم داخل الوحدة IR-1 المؤلفة من ٣٠٠٠ آلة (الوحدة A24)، وخمس سلاسل تعاقبية تابعة للوحدة A26، في محطة إثراء الوقود.[١] ويتواصل تركيب واختبار السلاسل التعاقبية الـ١٣ الباقية في الوحدة A26. كما تتواصل أعمال التركيب التحضيرية في الوحدات A25 و A27 و A28. وحتى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، وصل إجمالي كمية سادس فلوريد اليورانيوم الملقَّمة داخل السلاسل التعاقبية منذ بداية العمليات في شباط/فبراير ٢٠٠٧ إلى ٩٧٥٠ كغم، واستناداً إلى سجلات المشغّل المحاسبية اليومية، أنتجت إيران قرابة ٦٣٠ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم الضعيف الإثراء. وما زالت جميع المواد النووية الموجودة في محطة إثراء الوقود، وكذلك جميع السلاسل التعاقبية المُرَكَّبة، خاضعة لتدابير الوكالة المتعلقة بالاحتواء والمراقبة.

١ للمزيد من التفاصيل بشأن مكوّنات محطة إثراء الوقود، يرجى الإطلاع على الفقرة ٢ من الوثيقة GOV/2008/38.

٣- وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، أجرت الوكالة عملية تحقّق من الرصيد المادي المخزون في المحطة التجريبية لإثراء الوقود، وما زالت نتائجها منتظرة. وفي الفترة ما بين ٢٥ آب/أغسطس و٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، قامت إيران بتلقيم ما مجموعه ٣١ كغم تقريباً من سادس فلوريد اليورانيوم داخل السلسلة التعاقبية IR-2 المؤلفة من ١٠ آلات وأجهزة الطرد المركزي المفردة IR-1 و IR-2 و IR-3. وما زالت جميع المواد النووية الموجودة في المحطة التجريبية لإثراء الوقود، وكذلك منطقة السلاسل التعاقبية، خاضعة لتدابير الوكالة المتعلقة بالاحتواء والمراقبة.

٤- وحتى تاريخه، توضح نتائج العينات البيئية المأخوذة من محطة إثراء الوقود ومن المحطة التجريبية لإثراء الوقود[٢]، فضلاً عن سجلات التشغيل الخاصة بمحطة إثراء الوقود [٣]، أن المحطتين قد تم تشغيلهما على النحو المعلن (أي أن نسبة الإثراء باليورانيوم-٢٣٥ أقل من ٥,٠%). ومنذ آذار/مارس ٢٠٠٧، أُجريَت عشرون عملية تفتيشية مفاجئة في محطة إثراء الوقود.

٥- وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، قدّمت إيران نسخاً مستوفاة من استبيانات المعلومات التصميمية الخاصة بمحطة إثراء الوقود والمحطة التجريبية لإثراء الوقود. وأبلغت إيران الوكالة بأنها تخطط لبدء تركيب أجهزة طرد مركزي IR-1 في الوحدة A28 من محطة إثراء الوقود في مطلع عام ٢٠٠٩.

باء- أنشطة إعادة المعالجة

٦- واصلت الوكالة رصد استخدام وتشييد الخلايا الساخنة في مفاعل طهران البحثي، وفي مرفق إنتاج نظائر الموليبدينوم واليود والزينون المشعّة (اختصاراً: مرفق إنتاج النظائر المشعّة)؛ وذلك من خلال القيام بعمليات تفتيشية وعمليات تحقّق من المعلومات التصميمية. ولم تبرز أية مؤشّرات تدلّ على وجود أنشطة جارية تتعلق بإعادة المعالجة في تلك المرافق. وفي حين أفادت إيران بعدم وجود أية أنشطة بحث وتطوير تتعلق بإعادة المعالجة في إيران، فإنه ليس بوسع الوكالة أن تؤكد صحة ذلك إلا فيما يتعلق بهذين المرفقين فقط نظراً لعدم توافر التدابير المنصوص عليها في البروتوكول الإضافي .

جيم- المشاريع المتعلقة بمفاعل الماء الثقيل

٧- في ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٨، أجرت الوكالة عملية تحقّق من الرصيد المادي المخزون في مصنع إنتاج الوقود، وقد جاءت نتائجها متّسقة مع الإعلان الذي قدّمته إيران. وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أجرت الوكالة عملية تفتيش؛ ولم تُلاحظ أية تغيّرات رئيسية في حالة تشييد مصنع إنتاج الوقود هذا منذ الزيارة السابقة التي قامت بها الوكالة إلى المصنع المذكور في أيار/مايو ٢٠٠٨.

---

٢ تتوافر نتائج العينات المأخوذة حتى ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨ فيما يخص محطة إثراء الوقود، وحتى ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ فيما يخص المحطة التجريبية لإثراء الوقود. وقد أظهرت هذه النتائج وجود جسيمات يورانيوم ضعيف الإثراء (تصل نسبة إثرائه باليورانيوم ٢٣٥ إلى ٤,٠%) ويورانيوم طبيعي ويورانيوم مستنفد (نسبة إثرائه باليورانيوم ٢٣٥ منخفضة إلى ٠,٤%).

٣ التي تُبيِّن مستويات إثراء باليورانيوم ٢٣٥ تصل إلى ٤,٩%.

٨- وواصلت الوكالة رصد حالة مصنع إنتاج الماء الثقيل، الذي يبدو أنه في حالة تشغيل، باستخدام الصور الملتقطة بالسواتل.

٩- وتواصل إيران – بناءً على قرارها الصادر في آذار/مارس ٢٠٠٧ والقاضي بـ"تعليق" تنفيذ النص المعدّل للبند ٣-١ من الجزء العام من ترتيباتها الفرعية بشأن التبكير بتقديم المعلومات التصميمية (الفقرات ١٢ إلى ١٤ من الوثيقة GOV/2007/22 الاعتراض على تنفيذ الوكالة لعمليات تحقق من المعلومات التصميمية في مفاعل إيران البحثي النووي (IR-40). وأكدت الوكالة مجدداً أن البند ٣-١ يتعلق بتقديم المعلومات التصميمية، ولا علاقة له بتواتر أو توقيت عمليات تحقق الوكالة من هذه المعلومات، وأن حق الوكالة في تنفيذ عمليات التحقق من المعلومات التصميمية لا يزال سارياً. وعلى الرغم من ذلك، لم يُسمح للوكالة بإجراء عملية تحقق من المعلومات التصميمية كان من المخطط إجراؤها في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.[٤] ونتيجة لذلك، فإن معلومات الوكالة بشأن حالة تشييد المفاعل تقتصر على تلك المتاحة من خلال الصور الملتقطة بالسواتل. وبناءً على استعراض تلك الصور، يمكن للوكالة أن تؤكّد أن تشييد المفاعل مستمر.

دال- قضايا أخرى متعلقة بالتنفيذ

دال-١- تحويل اليورانيوم

١٠- حتى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، كان قد تم إنتاج زهاء ٣٣ طناً من اليورانيوم على شكل سادس فلوريد اليورانيوم في مرفق تحويل اليورانيوم منذ ٨ آذار/مارس ٢٠٠٨، وهو التاريخ الذي أجرت فيه الوكالة عملية التحقّق الأخيرة من الرصيد المادي المخزون في ذلك المرفق. وبذلك يصل إجمالي كمية اليورانيوم التي أنتِجت على شكل سادس فلوريد اليورانيوم في مرفق تحويل اليورانيوم منذ آذار/مارس ٢٠٠٤ إلى ٣٤٨ طناً، ما زالت كلها خاضعة لتدابير الاحتواء والمراقبة التابعة للوكالة. وقد أُغلق مرفق تحويل اليورانيوم في آب/أغسطس ٢٠٠٨ لإجراء عمليات صيانة روتينية واستؤنف تشغيله في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

دال-٢- المعلومات التصميمية

١١- كما سبق أن أبلغ مجلس المحافظين (الوثيقة GOV/2007/22، الفقرات ١٢ إلى ١٤)، في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧، طلبت الوكالة من إيران أن تعيد النظر في قرارها تعليق تنفيذ النص المعدّل للبند ٣-١ من الجزء العام من ترتيباتها الفرعية. ولم يُحرز أي تقدم بشأن هذه القضية. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، كرّرت الوكالة طلبها لإيران بأن تعيد النظر في قرارها بشأن هذه القضية.

١٢- وطلبت الوكالة، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، الحصول على المعلومات التصميمية الأولية المتعلقة بمحطة القوى النووية التي يُعتزم بناؤها في داركوفين (الوثيقة GOV/2008/38، الفقرة ١١)، ولكنها لم تحصل بعد على تلك المعلومات.

---

٤ آخر زيارة أجرتها الوكالة للمفاعل IR-40 كانت في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

دال-٣- أمور أخرى

١٣- في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، طلبت الوكالة من إيران أن تتيح لها، بداعي ممارسة الشفافية، معاينة مواقع إضافية تتصل بجملة أمور منها صنع أجهزة الطرد المركزي، والبحوث التطويرية المتعلقة بإثراء اليورانيوم، وتعدين اليورانيوم ومعالجته (الفقرة ١٣ من الوثيقة GOV/2008/15). ولم توافق إيران بعد على طلب الوكالة.

١٤- وظلت أختام الوكالة موضوعة على مجمعات الوقود المستوردة من الاتحاد الروسي بغية استخدامها في محطة بوشهر للقوى النووية (الفقرة ١٣ من الوثيقة GOV/2008/38). ومن المقرر إجراء عملية تحقق من الرصيد المادي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

هاء- أبعاد عسكرية محتملة

١٥- ما زالت هناك قضايا معلّقة عديدة حددها المدير العام في تقريره الأخير المقدّم إلى المجلس (الفقرة ١٤ من الوثيقة GOV/2008/38)، وتثير هذه القضايا شواغل وتقتضي تقديم إيضاحات لاستبعاد وجود أبعاد عسكرية محتملة لبرنامج إيران النووي. وحسبما جاء في تقرير المدير العام، لِكَيْ تتمكن الوكالة من تبديد هذه الشواغل وتُحرز تقدماً في جهودها الرامية إلى توفير توكيدات بشأن عدم وجود أية مواد وأنشطة نووية غير معلنة في إيران، يلزم أن تقوم إيران بجملة أمور منها توفير المعلومات وإتاحة المعاينة اللازمة من أجل ما يلي: تسوية المسائل المتعلقة بالدراسات المزعومة؛ وتوفير مزيد من المعلومات حول الظروف المحيطة بحيازة الوثيقة المتعلقة بمعدن اليورانيوم؛ وتقديم إيضاحات بشأن أنشطة الشراء والبحوث التطويرية التي اضطلعت بها معاهد وشركات ذات علاقة بالمجال العسكري قد تكون مرتبطة بالمجال النووي؛ وتقديم إيضاحات بشأن إنتاج المعدات والمكوّنات النووية بواسطة شركات تنتمي إلى الصناعات الدفاعية.

١٦- ومنذ التقرير الأخير للمدير العام، واصلت الوكالة تقييم المعلومات التي سبق أن قدّمتها لها كلٌّ من إيران (بما يشمل الوثيقتين INFCIRC/737 وINFCIRC/739) والدول الأعضاء فيما يتعلق بهذه القضايا. وترى الوكالة أنه يمكن لإيران، بداعي الشفافية، أن تساعد الوكالة في تقييمها لهذه القضايا عن طريق تمكينها من معاينة الوثائق والمعلومات ومقابلة الموظفين حتى تبرهن، حسبما تؤكد إيران، على أن هذه الأنشطة غير مرتبطة بالمجال النووي. ولكن إيران لم تُبد للأسف أي تعاون مع الوكالة منذ صدور ذلك التقرير ولم تقدم بعد المعلومات المطلوبة، كما لم تتح معاينة الوثائق أو المواقع أو مقابلة الأفراد المعنيين حسبما طُلِب منها.

١٧- وكما أشار المدير العام في تقريره السابق، فإن الوكالة لا تملك حالياً أية معلومات — باستثناء الوثيقة المتعلقة بمعدن اليورانيوم — حول قيام إيران فعلياً بتصميم أو تصنيع مكونات مصنوعة من مواد نووية لاستخدامها في سلاح نووي أو في مكوّنات أساسية أخرى مثل البادئات، أو حول ما يتعلق بذلك من دراسات فيزيائية نووية (الفقرة ٢١ من الوثيقة GOV/2008/38). كما لم تكشف الوكالة عن الاستخدام الفعلي للمواد النووية فيما يتصل بالدراسات المزعومة.

واو- موجز

١٨- استطاعت الوكالة مواصلة التحقق من عدم حدوث تحريف لمواد نووية معلنة في إيران. فقد أتاحت إيران للوكالة معاينة المواد النووية المعلنة، وقدّمت التقارير المطلوبة منها بشأن حصر المواد النووية فيما يخص

المواد والأنشطة النووية المعلنة. إلا أن إيران لم تنفذ النص المعدَّل للبند ٣-١ من الجزء العام من ترتيباتها الفرعية، وهو البند الذي يتناول التبكير بتقديم معلومات تصميمية. كما لم تُنفّذ البروتوكول الإضافي، وهو أمر ضروري كي يتسنى للوكالة أن توفّر توكيدات ذات مصداقية بشأن عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلنة.

١٩- ولم تستطع الوكالة للأسف أن تُحرز تقدماً ملموساً بشأن هذه القضايا، نتيجة عدم تعاون إيران بخصوص الدراسات المزعومة وما يرتبط بذلك من قضايا أساسية أخرى متبقية تثير قلقاً بالغاً. ولكي تُحرز الوكالة تقدماً، ثمة خطوة أساسية أولى ينبغي أن تتخذها إيران فيما يتصل بالدراسات المزعومة وتتمثل في أن توضّح إيران مدى صحة المعلومات الواردة في الوثائق ذات الصلة بصورة مطابقة للواقع، وتحدد الموضع الذي ترى أنه ربما تم فيه تعديل هذه المعلومات أو أنها تتصل بأغراض غير نووية. وتحتاج إيران إلى تزويد الوكالة بمعلومات جوهرية لدعم بياناتها وإتاحة الفرصة للاطلاع على الوثائق ذات الصلة والأفراد ذوي الصلة بهذا الصدد. وما لم توفّر إيران مثل هذه الشفافية، وتنفّذ البروتوكول الإضافي، فلن تكون الوكالة قادرة على تقديم توكيدات ذات مصداقية بشأن عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلنة في إيران.

٢٠- وبالمخالفة لمقررات مجلس الأمن، لم تُعلّق إيران أنشطتها المتصلة بالإثراء، حيث استمرت في تشغيل المحطة التجريبية لإثراء الوقود ومحطة إثراء الوقود وفي تركيب سلاسل تعاقبية جديدة وتشغيل جيل جديد من أجهزة الطرد المركزي بغرض اختبارها. ولم تُتح إيران إمكانية معاينة المفاعل البحثي النووي الإيراني IR-40، لذلك لا تستطيع الوكالة التحقق من الحالة الراهنة لتشييده.

٢١- وما زال المدير العام يحث إيران على تنفيذ جميع التدابير اللازمة لبناء الثقة في الطابع السلمي الخالص لبرنامجها النووي في أقرب موعد ممكن.

٢٢- وسيواصل المدير العام الإفادة عن هذا الموضوع حسب الاقتضاء.